الكلية	**رئاسة الجامعة**
القسم	**مركز بحوث الطاقة المتجددة**
المادة باللغة الانجليزية	Critical theory
المادة باللغة العربية	**النظرية النقدية**
المرحلة الدراسية	**الثالثة**
اسم التدريسي	**م.م اميرة فائق فالح**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	
عنوان المحاضرة باللغة العربية	
رقم المحاضرة	
المصادر والمراجع	

محتوى المحاضرة

جيروويد اوتواثل او يعرف ب "جيرارد تول Toal Gerard "يعتبر أب الجيوبوليتيك النقدية هو مفكر ايرلندي حاصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٨٤ في ايرلندا في الجيوبوليتيك ثم انتقل إلى أمريكا كأستاذ في جامعة فرجينيا، ثم إلى واشنطن في مدرسة الشؤون العامة والدولية، مجال بحوثه متنوع بين الجيوبوليتيك ، القومية، ما بعد الشيوعية، العولمة، قام بعدة دراسات حول الشؤون العامة لواشنطن، وحول البوسنة والهرسك، وحول القوقاز، هو من بين المؤسسين الاساسيين لنظرية الجيوبوليتيك النقدية وادراجها ضمن الجيوبوليتيك أثارت نظريات الجيوبوليتيك ، موجات من الأفكار، أن ظهور الجيوبوليتيك النقدية كان ردا قاسيا للجيوبوليتيك التقليدية إبان الحرب الباردة التي كادت أن تؤدي إلى عسكرة الكوكب بشكل كارثي لولا حملة الديمقراطيين والبيئيين في العالمين الغربي والشرقي ودعوتهم لإعادة النظر في سياسات الأمن والدفاع وعلاقات القوة ونشر هذه المسائل لدى الرأي العام لمناقشتها، وأخذ العديد من المفكرون يطرحون نظريات نقدية، ونظريات تهجينيه

اقتصادية واجتماعية،..،ذلك أنه ومع نهاية الحرب الباردة، وظهور موجة العولمة، لوحظ ضعف في التحليلات الجيوبوليتيكية للأحداث الدولية، والتي كانت قائمة على التحليل جيوبوليتيكي الكلاسيكي القائم على مفهوم قوة الدولة (بر، بحر، جو)، وبعدها على توازن الرعب والردع النووي، غير أن هذا الاعتقاد بغياب الجغرافيا قد عاد من جديد، من خلال إعادة تقديم الجيوبوليتيك بصورة جديدة للساحة الدولة بخلاف الجيوبوليتيك الكلاسيكي.

الجيوبوليتيك النقدية عبارة عن طرح اشكالي ونظري يضع الهياكل القائمة للسلطة والمعرفة محل سؤال وتحقيق، أيضا هي عبارة عن مجموعة متباينة من الآداب والميول التي تجمعت في الثمانينيات إلى نقد متطور ل الجيوبوليتيك الأرثوذكسية" والخطابات الخطيرة المرتبطة بها

التأسيس النظري الجيوبوليتيكي النقدي:

إن التحولات الدولية الجديدة أزالت الأوضاع الجغرافية التقليدية، وأخفت الجيوبوليتيك الكلاسيكية المرتكزة على الحتمية الجغرافية، لكنها لم تزل الجيوبوليتيك كعلم، فقد حاجج مع الأطروحات الجديدة والتحولات الجيوبوليتيكيون بضرورة إعادة تأهيل هذا الحقل المعرفي ليتناسب مع الاطروحات الجديدة الناجمة عن التغير في بيئة النظام الدولي وطبيعة التفاعلات العالمية، وذلك عن طريق توسيع مواضيعها وأبحاثها وأهدافها، فأصبحت السيطرة مرهونة بالقوة التكنولوجية، بعدما كانت مرتبطة بالقوة البحرية، والبرية، والجوية.

وانتقلت الجيوبوليتيك من الاهتمام بدراسة من يفرض سيطرته على الساحة العالمية والتنظير للكيفية المثلى لتحقيق ذلك عن طريق البر أو البحر أو الريملاند،...، إلى مستوى تحليل أدنى، كالمستوى المحلي للتنافس والنزاعات، وأصبح المكان يأخذ معنى أوسع من مجرد الحيز الجغرافي الفيزيائي

تسعى الجيوبوليتيك النقدية إلى اخضاع سياسة القوة هذه إلى التدقيق والنقاش العام باسم تعميق السياسة الديمقراطية،انطلقت الدراسات الأكاديمية للجيوبوليتك النقدية، من خلال تطوير الجيوبوليتيك إلى ظهور ما بعد البنيونة والبنائية، إذ أبرزت الأولى دور اللغة في السياسة، والحياة الاجتماعية والسياسة الخارجية، بينما دعت الثانية إلى أن الجوانب المهمة للعلاقات الدولية هي التاريخ والبناء الاجتماعي، بدلا من النتائج غير المرئية للطبيعة البشرية، وطرحت إشكاليات عديدة بخصوص الجيوبوليتيك، تناقش فيا حتمية تأثير الأرض، ودور الإنسان والتاريخ في تشكيل الأرض وعلاقات الدول عبر التاريخ، ودور الهوية واللغة والخطاب ووسائل الاتصال والفضاء السيبراني. الجيوبوليتيك النقدية تسعى إلى الكشف عن السياسات الخفية للمعرفة الجيوبوليتيكية، فبدلا من تعريف الجيوبوليتيك على أنها وصف للخريطة السياسية العالمية ، فإن النقدية تتعامل مع الجيوبوليتيك كخطاب ، باعتبارها طريقة متنوعة ثقافيا وسياسيا لوصف وتمثيل وكتابة الجغرافيا والسياسة الدولية، ولا تفترض الجيوبوليتيك النقدية أن الخطاب الجيوبوليتيكي " هو لغة الحقيقة بل إنها تفهمه على أنه خطاب يسعى إلى إثبات الحقائق الخاصة بها وتأكيدها.

الجيوبوليتك النقدية، ترتكز على نقاط أساسية، هي:

١ –**المكان:** هو أوسع من الجغرافيا المادية، ويشمل الفضاء الافتراضي والفضاء الخارجي.

٢ –**الفواعل:** الفواعل الجدد كالمنظمات الحكومية والغير حكومية، الفوق دولتية، عبر دوليتية.

٣ –**تركيز الجيوبوليتيك:** على المستوى الإقليمي والمحلي كمستوى للتحليل.

مميزات الجيوبولتيك النقدية:

❖ ميتاجيوبوليتيك، أي خطاب على الجيوبوليتيك، لأنها تعتقد أن الخطابات هي حقائق، ومؤثرة على الوقائع.

- ❖ تنفي الاسباب الطبيعية للتوسع ، إذ تفسر بضرورات طبيعية سياسية (توسع إمبريالي، حروب) يتخذه البشر ولا تفرضها الطبيعة.
- ❖ تبدأ بشأن وضع جيوبوليتيك معين، بالتساؤل حول بنائه، لا حول تفسيره.
- ❖ لا تهتم بالحدود وبالإقليم وبالدولة، بقدر اهتمامها بكيفية الخطاب المنشور حولها.
- ❖ ترى أن الجيوبوليتيك التقليدية تقوم على ثلاثة محاور متضامنة.

(الهوية الجيوبوليتيكية ، الحدود ، الغير)

تصنيف جيروید أوتوثل للجيوبوليتيك النقدية إلى:

١- **جيوبوليتك رسمية** :تركز على آراء منظري الجيوبوليتيك –الكلاسيك إلى المعاصر وهنا تسعى الجيوبولتيك النقدي الى استعادة الفكر الجغرافي الجيوبوليتيكي بينما تعارض اي تمجيد لما يسمى بالرؤى الخالدة لبعض مؤسسي الجيوبوليتيك

٢- **جيوبوليتك عملية** :ترتبط بالممارسات اليومية للسياسة الخارجية للدول فقط تطور الاحداث الدولية، اي انها تركز على المنطق والفعل الجيوبوليتيكي كما وتتضمن جملة الخطابات الموجهة للرأي العام لتفسير وتبرير الاحداث والاعمال الدرامية والاجراءات الجيوبوليتيكية كالانتشار العسكري والتدخل خارج الحدود وحرب حماية المصالح.

٣- **جيوبوليتيك شعبية** :تعالجها مختلف وسائل الإعلام والصحف والافلام والمجلات الجغرافية وتعنى بالاهتمام بالقدر الكافي لكيفية تشبع الثقافات الشعبية بالخطابات الجيوبوليتيكية ، وتمثل الثقافة الشعبية لعلم الجيوبوليتيك، وهو الفهم الجمعي للأمكنة والأحداث العابرة للحدود الجغرافية أو السياسية.

٤-**جيوبوليتيك هيكلية** : دراسة الوضع الجيوبوليتيكي العالمي المعاصر لمختلف الأحداث العالمية، والتي تشمل اليوم ثلاثة تحولات

العولمة من خلال اقتران عملية ربط اقتصاديات الدول مع بعضها وتذويب قدرة اي دولة على ادارة اقتصادها بصورة مستقلة

المعلوماتية وهي توظيف تكنلوجيا المعلومات في تطوير الخدمات خلق بيئة افتراضية للتعامل الفعال والسريع ، اي تطوير انظمة اتصال عالمية

التكنو- علمية ضهر بعد نهاية الحرب الباردة تكنلوجيا قادرة على احداث مخاطر وتغيرات جذرية على حياة البشر على الكوكب بشكل مقصود ومباشر كالطاقة النووية والمواد الكيماوية والهندسة الوراثية

يتمثل جوهر التفكير الجيوبوليتيكي النقدي، في:

١- **ابستمولوجيا/**على المستوى المعرفي: انتقاد طروحات المدارس الجيوبوليتيكية الكلاسيكية ومفاهيمها التقليدية، المرتكزة على الجوانب المادية فقط، وهي القوة سواء كانت برية، أو بحرية، أو جوية، وذلك بإدراجها لمفاهيم جديدة كالعولمة والثورة المعلوماتية، ومختلف الجوانب غير المادية من أفكار، الهوية، الدين، الثقافة، الحضارة.

٢- **أنطولوجيا/**على مستوى المحتوى والمجال: عدم التركيز على الوحدات الكلية في التحليل- الفواعل الرسمية فقط - وانما الاهتمام بوحدات جزئية أخرى- كفواعل ما دون الدولة وما فوقها، وفق تحليل شبكي عالمي لا يراعي الحدود وحتمية الجغرافية السياسية والتاريخية للسيادة الوطنية بفعل العولمة.

٣- **ميتودولوجيا/** على المستوى المنهجي: مزج المناهج الكلاسيكية والحديثة الجيوسياسية، والقيام بتوليفة منهجية بين المناهج الكمية والكيفية ما يسمى بفوضى المنهجية.

UNIVERSITY OF ANBAR

1987
1408
UNIVERSITY OF ANBAR